

05 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية وكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا وغيره فان - [00:00:00](#)

ما هم فيه متبعون للكتاب والسنة. وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة - [00:00:20](#)

وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. صار متمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة - [00:00:41](#)

وفيهم الصديقون والشهداء وفيهم اعلام الهدى ومصايح الدجى. وفيهم وفيهم الصديقون والشهداء وفيهم والصالحون وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون. ما هي موجودة عندهم؟ ها؟ وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصايح الدجى اولوا المناقب المأثورة والفضائل المذكورة. وفيهم الابدال وفيهم ائمة الدين - [00:00:57](#)

الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرابيتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة فنسأل الله - [00:01:31](#)

ان يجعلنا منهم والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. وان يهب لنا من لدنه رحمة. انه هو الوهاب. والله واعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:51](#)

الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لما بين في هذا المختصر عقيدة السلف وذكرها بادلتها وشواهدا من كتاب الله عز وجل - [00:02:19](#)

والسنة نبية محمد صلوات الله وسلامه عليه ثم ختم هذه الرسالة ما عليه اهل السنة من الاخلاق الفاضلة والاداب الكاملة والمعاملات الحسنة مما اشار رحمه الله تعالى الى طرف منه - [00:02:47](#)

لما انهى ذلك قال رحمه الله وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة كل ما يقولونه ويفعلونه اي اهل السنة كل ما يكون منهم من قول - [00:03:16](#)

او فعل يشير هنا الى جانبين وهما جانب الاعتقاد وجانب العمل ما يقوله معتقدا له يعني يقوله بقلبه ولسانه والقول اذا اطلق يشمل قول القلب واللسان كقوله تعالى قولوا امنا بالله في الحديث قل امنتم بالله - [00:03:40](#)

اي بقلبك مكررا وبلسانك ناطقا ومتلفظا فما يقوله اهل السنة اي ما هو في باب الاعتقاد والعقائد التي يعتقدونها ويؤمنون بها وما يفعلونه اي من عبادات واعمال واخلاق واداب فان هذا - [00:04:06](#)

قال كل ما يقولون ويفعلونه من هذا اي الذي ذكر في هذا الكتاب وغيره اي مما لم يذكر فيه وهذا فيه ايضا اشارة من شيخ الاسلام رحمه الله الى انه لم يقصد في هذا الكتاب البسط والاستيفا - [00:04:37](#)

وانما جمع جمل هذا الموضوع ومهماته وبعض تفاصيله دون تقص والتقصي مكانه المطولات والموسعات قال من هذا وغيره اي مما

لم يذكر في هذا الكتاب مما لم يذكر في هذا الكتاب - [00:04:58](#)

فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة فانما هم اي اهل السنة متبعون للكتاب والسنة اي في جميع ذلك جميع ما يصدر منهم من اقوال واعمال هم فيها متبعون للكتاب والسنة - [00:05:28](#)

اي سائرون في ضوء هدي كتاب الله وسنة نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام فهم متمسكون بالكتاب والسنة معتصمون بهما معولون عليهما يرجعون في كل امر اليهما عنه ما يصدرون واليه ما يحتكمون وعليه ما يعولون - [00:05:48](#)

فهم متبعون للكتاب والسنة قال وطريقتهم طريقته التي سلكها اهل السنة والنهج الذي نهجوه والمسلك الذي سلكوه هو هي دين الاسلام طريقته هي دين الاسلام فليس لهم طريقة الا طريقة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:06:20](#)

وهذا فيه الرد على اصناف اهل الباطل الذين كل اختط لنفسه طريقه اسسها احد اشياخ الضلال وائمة الباطل ثم تقسموا طرقا هذا يكون طريقته كذا وهذا طريقته كذا الى اخر الطرق التي فرقت الامة - [00:06:51](#)

وشئت الشمل واصبح كل على طريقة من الطرائق المحدثه المبتدعة فصاحب السنة اذا قيل له الى اي طريقة تنتسب الى اي طريقة تنتسب قال طريقة محمد عليه الصلاة والسلام. لانه ليس هناك طريقة توصل الى الجنة - [00:07:16](#)

الا طريقته عليه الصلاة والسلام وقد خط خطا مستقيما وخط الى جنبه خطوط قال هذا سبيل الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه فالسبيل والطريق الذي يوصل الى الله وينال به رضا الله هو طريق محمد - [00:07:42](#)

عليه الصلاة والسلام فكل طريقة تسلك غير طريقته فهي باطلة. وماذا بعد الحق الا الضلال الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق وما سواه ضلال فطريقتهم طريقة - [00:08:05](#)

النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهي دين الاسلام الذي جاء به نبينا عليه الصلاة والسلام وقد قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:08:29](#)

وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم والله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الدين القويم والنهج المستقيم - [00:08:54](#)

يمثل الناس ما جاء به وليسلكوا نهجه عليه الصلاة والسلام فالرسل انما ارسلوا ليطاعوا وليتبعوا وليسار على منهاجهم. وما ارسلنا من رسول الا ليلقاها باذن الله والا ما فائدة بعثة الرسل اذا كان كل انسان يركب طريقه او يركب رأسه - [00:09:21](#)

ويأخذ له طريقه انا طريقتي كذا والى اخره من الطرائق التي ما انزل الله بها من سلطان فالطريقة الحق طريقة واحدة وهي التي جاء بها النبي عليه الصلاة والسلام واذا قال قائل ما علامة هذه الطريقة - [00:09:47](#)

وما امارتها يقال امارتها ان اهلها لا يدعون الى انفسهم وانما يدعون الى دين ربهم ولا يحتجون الا بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. قائلهم يقول نعتقد كذا لقول الله تعالى - [00:10:08](#)

انا كذا ونعتقد كذا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم كذا اما الطرائق المحدثه الباطلة فاذا احتج المحتج منهم واستدل المستدل اما ان يقول رأيت في المنام او يروي قصة او يورد حكاية او يقول هذا ذوق تذوقته - [00:10:35](#)

وشيء وجدت له حلاوة الى غير ذلك من الامور التي جعلوها مصادر لنا استدلال فعامة صاحب السنة اذا استدل يقول قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم اما اذا رأيت الشخص - [00:11:00](#)

يستدل بعقله او برأيه او بوجوده او بذوقه او بقصة او بمنام او بحكاية الى اخره فاعلم انه على غير هدى لان الهدى في الكتاب والسنة ومن طلب الهدى من غير الكتاب والسنة ضل - [00:11:19](#)

وقد قال الله تعالى وان تطيعوه تهتدوا فالهدى في طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام وسلوكي منهاجه القويم وصراطه المستقيم قال رحمه الله لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته - [00:11:39](#)

ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة هذا خبر ثابت عنه عليه الصلاة والسلام ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة هذا خبر ثابت عنه صلوات الله وسلامه عليه - [00:12:03](#)

كما حقق ذلك اهل المعرفة بحديثه اما من لا دراية لهم الحديث وليسوا من اهل هذا الشأن قد يضعفونه بعقلهم وما اكثر الاشخاص الذين ضعفوا هذا الحديث بالعقل او الرأي - [00:12:26](#)

فهذا ثابت عنه عليه الصلاة والسلام وايضا الشواهد الدالة عليه كثيرة مثل قوله في حديث العريضا انه من يعيش منكم فسيري اختلافا كثيرا ومثل قوله في الحديث الاخر لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب - [00:12:47](#)

لدخلتموه فاخبر عليه الصلاة والسلام ان الافتراق واقع وامر كتبه الله كونا وقدرا ستفترق هذا خبر قاله عليه الصلاة والسلام الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى هذا الخبر دل عليه واقع الناس بعد ذلك - [00:13:12](#)

حيث وجد الافتراق ووجدت الفرق وكتبت وكتبت كتب في ماذا في الفرق المنتسبة للاسلام افردت كتب مجلدات تسمي اسماء الفرق كثيرة جدا وهذا كله واقع يصدق خبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:48](#)

فهو قال عليه الصلاة والسلام ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة لك ان تقول لماذا اخبرنا بهذا الخبر؟ ما الحكمة لماذا اخبرنا بان الامة ستفترق هل هي مجرد معلومة - [00:14:16](#)

يفيدها السامع لا وراء ذلك حكمة ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اذا كانه ينبه الناس انتبهوا من سبل الافتراق. وهي كثيرة جدا احذروها اتقوها تجنبوها لا تكونوا من اهلها. الافتراق سيكون كثيرا احذروه تجنبوه هذا مؤدى الحديث - [00:14:35](#)

ولهذا قال ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة الا واحدة. قالوا من هم يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:15:02](#)

في رواية اخرى قال الجماعة اي الذين اجتمعوا على الحق والهدى الذي بعث به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وفي الحديث قال ستفترق امتي والامة اذا اطلقت في النصوص - [00:15:20](#)

تارة يراد بها امة الدعوة اي الامة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم لدعوته وهي بهذا المفهوم وبهذا المعنى تشمل كل الناس كل من بعث فيهم من يهود ونصارى وغيرهم - [00:15:47](#)

كل من امته اي الذين بعثوا بعث عليه الصلاة والسلام لدعوتهم فتارة تطلق الامة ويراد بها امة الدعوة وتارة تطلق الامة ويراد بها امة الاجابة امتي يعني الذين استجابوا لي دخلوا في الاسلام - [00:16:05](#)

امتي تطلق تارة ويراد بها الذين استجابوا لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ودخلوا في الاسلام وقوله هنا ستفترق امتي ما المراد بالامة الدعوة او الاجابة الاجابة قوله ستفترق امتي المراد بالامة هنا امة الاجابة - [00:16:26](#)

وبهذا يعلم ان هذه الفرق ليسوا كفار ليسوا كفار ولم يحكم عليهم صلى الله عليه وسلم بالكفر ولهذا لا يجوز ان يحكم عليهم بالكفر ومن يحكم عليهم بالكفر لا يفهم الحديث ولا يفهم كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:55](#)

فهم من امته يعني الذين استجابوا له اذا هم مسلمون من اهل الاسلام لكنهم اهل ضلال ضلوا وتفرقوا في بدع في ضلالات في تأويلات في انحرافات وهذه الضلالات التي وقعوا فيها - [00:17:15](#)

تهدد عليها بالنار قال كلها في النار هذا تهديد واعيد مثل التهديد والوعيد الذي يأتي لاعمال الكبائر الاخرى في نصوص كثيرة جدا يأتي تهديد ووعيد لمن فعل ذلك بانه في النار - [00:17:36](#)

فهذه فرق ظلت وانحرفت هي مستجيبة مسلمة اسلموا لكنهم ظلوا وقعوا في بدع في ضلالات في انحرافات ولا ينجو من هذا الوعيد وهذا التهديد الذي في الحديث الا فرقة واحدة - [00:17:58](#)

الا فرقة واحدة من هم قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي قال ستفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة - [00:18:21](#)

الجماعة اي الذين اجتمعوا على الحق الذي بعث به صلوات الله وسلامه عليه وعرفنا ان الجماعة قرين السنة كما ان الفرقة قرين البدعة قال وهي الجماعة وهذا الحديث اخذ منه وصف - [00:18:38](#)

اهل السنة والجماعة بالفرقة الناجية وقد مر معنا في صدر الكتاب قال هذا اعتقاد الفرقة الناجية الفرقة الناجية من اين اخذت هذه

الكلمة الفرقة الناجية من هذا الحديث من قول النبي عليه الصلاة والسلام ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة اي واحدة ناجية - [00:19:04](#)

واحدة ناجية فاخذ من هذا الحديث ان من تمسك بهذه الاصول وهذه العقائد المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام كان من اهل النجاة قال وفي حديث عنه انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:19:31](#)

هم اي الناجون من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. اي على الطريقة التي كان عليها النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام وقد اوضح هذه الطريقة ابن مسعود رحمه الله وهو وهو يوضح - [00:20:01](#)

آآ طريقة الصحابة ونهجهم رضي الله عنهم قال انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالاثار هذه الطريقة التي كان عليها اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اقتداء واتباع واستمساك بما - [00:20:24](#)

جاء عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام والامام مالك له رحمه الله في هذا الباب كلمة عظيمة قال فيها ما لم يكن دينا زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:20:49](#)

فلن يكون دينا الى قيام الساعة ما لم يكن دينا زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه لن يكون دينا الى قيام الساعة فاي عمل اي عبادة اي عقيدة توجد في الناس - [00:21:10](#)

ولم تكن موجودة زمن النبي عليه الصلاة والسلام لا تكون دينا يرضاه الله ويقبله الى قيام الساعة فالدين ما جاء عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله صار المتمسكون وهذا جواب الشرط السابق قال لما اخبر النبي بكذا وبكذا صار المتمسكون - [00:21:25](#)

بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة اذا هؤلاء عندهم اسلام هؤلاء عندهم اسلام ليسوا كفارا ستفترق هذه الامة هؤلاء ليسوا كفارا عندهم اسلام لكن هذا الاسلام اللي عندهم الذي عندهم هل هو خالص من الشوب - [00:21:56](#)

او فيه ثوب فيه شوب اه وشوائب في شوائب وفي شوائب وهذه الشواهد هي التي هي التي فرقتهم فاصبح الذي يتمسك بالاسلام الخالص الصافي النقي الذي كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:22:20](#)

هم اهل السنة والجماعة هم اهل السنة والجماعة. فاهل السنة والجماعة وصف المتمسك بما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه قال هم اهل السنة والجماعة فهم اهل سنة لانهم - [00:22:47](#)

مظاهر ظهرت عليهم السنة تمسكا ومحافظا واتباعا وهل وهل جماعة لانهم اجتمعوا على الحق والهدى الذي بعث به النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ثم بين ان هؤلاء الذين هم اهل السنة والجماعة على رتب - [00:23:11](#)

على رتب ليس على رتبة واحدة كلهم اهل سنة لكنهم على درجات ومتفاوتون تجمعهم السنة ولكنهم متفاوتون اه ومتفاضلون وليسوا على درجة واحدة. فيهم الصديقون والصديقية اعلى الرتب الصديقية اعلى الرتب - [00:23:34](#)

هي تعني كما لايمان وكمال اليقين والاتباع للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام والتوافق التام بين الباطن والظاهر قال فيهم الصديقون والشهداء والشهداء وهذه مرتبة تلي مرتبة الصديقية وقد قال الله سبحانه وتعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - [00:24:05](#)

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقة والصالحون من عباد الله هم الذين قاموا بالحقوق الواجبة عليهم فهم اهل صلاح قائمون بالحقوق الواجبة عليهم حقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق العباد ليس منهم شر ليس منهم فساد ليس منهم اذى فهم اهل صلاح - [00:24:48](#)

قال وفيهم اعلام الهدى فيهم اعلام الهدى ومصايح الدجى اولو المناقب الماثورة والفضائل المذكورة وفي اهل السنة اعلام المراد بالاعلام هنا اهل العلم الذين ميزهم الله بالعلم والفهم والفقه والبصيرة في دين الله فاصبحوا اعلام - [00:25:17](#)

اي منارات الاعلام هي المنارات التي يهتدى بها التي يهتدى بها الله عز وجل قال عن النجم وعلامات لانه يهتدى بها والعلماء اعلام لانه يهتدى بهم يستدل الانسان على الطريق الحق - [00:25:51](#)

والسبيل الصواب من من طريقهم يسألهم يستفيد منهم يستنير اه بتوجيههم وفيهم اعلام الهدى ومصايح الدجى ووصف العلماء بان مصايح الدجى والذجى الظلمة لان مثل العالم في الناس كما ذكر ذلكم بعض السلف كمثل رجل - [00:26:16](#) معه مصباح وفي طريق مظلمة والطريق فيها حفر وفيها اشواك وفيها اذى ومعهم مسباح يضيء الطريق والناس تمشي وراءه فبالنور الذي معه يرون الطريق يرون ان هناك حفرة وهنا مثلا اه اشواك يضيء لهم الطريق هذا مثل العالم - [00:26:45](#) مثل العالم مثل الناس في الناس مثل رجل معه مصباح في طريق مظلمة يضيء لهم الطريق ويمشون وراءه ولهذا قال بعض السلف لولا الله يعني لولا منة الله على الناس باهل العلم لكان الناس مثل البهائم - [00:27:10](#) كيف يعرف الناس الدين والصلاة والعبادة والطاعة والحرام والحلال الى اخره لولا ان الله قيد في الامة علماء اعلام يبينون فالعلماء مصايح الدجى اولوا المناقب المأثورة والفضائل المذكورة اي مناقب اهل العلم - [00:27:30](#) وفضائلهم مأثورة مذكورة بل حفظت في دواوين وسطرت في كتب واودعت في مجلدات عبر تاريخ الامة تاريخ الامة في الناس خلق لكل وجهة لكن لم تسطر سير بدقة واستيعاب وتتبع حياتهم مثل سير العلماء - [00:27:53](#) مثل سير العلماء تجدها الولادة النشأة الترقى آآ الشيوخ التلاميذ المؤلفات اقواله محفوظة ومسطرة وفي ازمانهم كان اخرون اهل تجارة اهل صناعة اهل فلاحه اهل كذا الى اخره في اوقاتهم معروفون وانتهت سيرتهم في ذلك الوقت - [00:28:24](#) لكن العلماء فضائلهم ومناقبهم مأثورة مذكورة مسطرة مشهورة وهذه مآثر اكرم الله سبحانه وتعالى بها آآ اهل العلم ووميزهم بها اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة. وفيهم اي اهل السنة الابدان - [00:28:54](#) وفيهم الابدان قيل في هذا اللقب الابدان اي الذين اذا ذهبوا جاء الله سبحانه وتعالى اه بغيرهم من يكون مثلهم في صلاحهم في تقاهم في عبادتهم في طاعتهم وقيل هم الذين بدلت سيئاتهم حسنات - [00:29:18](#) وسواء هذا او ذاك فالمراد ان الامة لا يزال فيها اهل خير اهل فضل اهل ديانة اهل صلاح كما ان فيها اهل العلم وائمة ائمة هدى ايضا في اناس اهل العبادة واهل صلاح واهل استقامة - [00:29:47](#) وطاعة ومحافظه على عبادة الله والابدال لم يأتي بحديث جاء في حديث لم يثبت يعني هذا اللقب جاء في حديث لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكنه جاء عن - [00:30:07](#) اطلاقا عند اهل العلم وفي بعض الآثار والمراد به هذا المعنى المراد به هذا المعنى. اما عند الطريقة اصحاب الطرق الباطنة فعندهم هناك القاب منها الابدان والاقطاب والاقوات والواتاد والغاب كثيرة - [00:30:24](#) وكل لقب تحته مفاهيم باطلة وعقائد زائفة واعتقادات محرمة وتعلقات ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان ويطلقون على هذه يطلقون هذه اللقب على اشخاص ثم يعتقدون فيهم اعتقادات لا تليق الا بالله - [00:30:45](#) ويتوجهون اليهم بالاستغاثة بالنداء بالدعاء الى غير ذلك فاصبحت هذه اللقب رموز لمن يتخذون انداد مع الله وشركاء يعطون من الاوصاف ما لا يليق الا بالله ويتجه اليهم في السؤال والطلب وعرض الحاجات ما لا يتجه به الا الى الله سبحانه وتعالى - [00:31:07](#) قال وفيهم اي اهل السنة ائمة الدين. يعني الذين اشتهروا بالامامة اشتهروا بالامامة في الدين. وقد قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ففيهم ائمة اشتهروا اه الامامة في الدين ونحسب ان مصنف هذا الكتاب شيخ الاسلام ابن - [00:31:36](#) تيمية رحمه الله تعالى من هؤلاء وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم على هدايتهم وماذا على هدايتهم ودرايتهم يعني اجمعوا على انهم اهل هداية يعني استقامة على طاعة الله وعبادته ودراية اي بصيرة وفهم - [00:32:04](#) دين الله سبحانه وتعالى بمعنى ان لهم لسان صدق ولهم ذكر حسن ولهم سمعة حسنة في الناس لما عرفوا به من نصح وعلم وفقه وايقظوا عبادة وطاعة لله سبحانه وتعالى فهم اهل هداية واهل دراية - [00:32:30](#) اهل هداية مستقيمين في انفسهم على طاعة الله واهل دراية اي بصيرة في دين الله. لان بعض الناس يكون عنده دراية ولا يكون عنده هداية كن عنده علم وفقه وبصيرة لكنه حتى بعض الفرائض يضيعها - [00:33:02](#)

ويعرف عنها غسيان بعض المحرمات وبعض الكبائر ولهذا قال بعض السلف من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود لانهم عندهم علم لا يعملون به الائمة هم الذين اشتهروا اشتهروا في الامة - [00:33:21](#)

واصبح اللسان لهم لسان حسن وذكر طيب في الامة بما علم عنهم من هداية ودراية هداية اي استقامة على طاعة الله وعبادة ومحافضة على الطاعة ودراية فقه بصيرة بدين الله سبحانه وتعالى - [00:33:47](#)

وقوله اجمع المسلمون هذا الاجماع الله عز وجل هو الذي يا يهيئه لاهل الفضل واهل النبل بحيث تجمع القلوب على محبتهم على معرفة اقدارهم على معرفة فضلهم ونبههم فالقبول من الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي مودة في قلوب الخلق - [00:34:11](#)

فلما يصدق العبد مع الله ويستقيم على طاعة الله وينصح لعباد الله هذه امور ينال بها محبة الله واذا احبه الله نادى سبحانه وتعالى جبريل اني احب فلانا فاحبه فاحبه جبريل وينادي جبريل اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبه ثم يجعل له القبول في الارض - [00:34:45](#)

فهذه ثمرة تكون بين العبد وبين الله في هداية ونصح ومحبة واستقامة واعمال بينه وبين الله سبحانه وتعالى قال وهم الطائفة المنصورة اي اهل السنة والجماعة هم اهل الطائفة هم الطائفة المنصورة - [00:35:12](#)

الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا تزال طائفا من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة - [00:35:37](#)

اي ان هؤلاء باقون موجودون عبر تاريخ الامة لا يخلو منهم زمان حتى تقوم الساعة والمراد بالساعة اي الريح التي يرسلها الله سبحانه وتعالى في اخر الزمان تأخذ اه روح كل مسلم ومسلمة فلا يبقى الا شرار الخلق فعلى اولئك والعياذ بالله تقوم الساعة - [00:35:57](#)

فلا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين على الحق اي الذي بعث به صلى الله عليه وسلم ظاهرين اي الله يكتب لهم الظهور وهذا يستفاد منه ان دين الله ظاهر بعز عزيز وذلل ذليل - [00:36:22](#)

والله ناصر دينه ومؤيدوا كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ومعلي كلمته ليظهره على الدين كله فدين الله ظاهر ولا يزال ولا تزال طائفة من امة محمد عليه الصلاة والسلام عن الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم - [00:36:43](#)

ولا من خذلهم مخالفة مخالف او خذلان خاذل هذا كله لا يضره ماظون لان العمل الذي يقومون به قربة هي من اعظم القرب التي يتقربون بها الى الله ويرجون بها ما عند الله سبحانه وتعالى - [00:37:07](#)

فالمواقف لا تهزهم ولا تغيرهم بل هم ماضون مستمرين في نصرة الدين في الذود عن حماه في الدعوة اليه ماضون على ذلك يرجون بذلك ما عند الله سبحانه وتعالى ثم ختم رحمه الله تعالى - [00:37:27](#)

بدعاء عظيم وهو قوله فنسأل الله ان يجعلنا منهم العاقل عندما يقف على المعاني العظيمة عقيدة وعبادة وخلقاً ويتحرك قلبه شوقاً لان يكون من اهل هذه الصفات وهذه المعاني العظيمة فعليه اولا ان يلجأ الى الله - [00:37:49](#)

لان الامور بيده ولا يمكن ان تكون في شيء من ذلك الا اذا جعلك الله كذلك فالامر بيده وقد نقلت لكم سابقا عن مطرف ابن عبد الله ابن الشخير انه قال لو ان قلبي اخرج - [00:38:18](#)

ووضع في كفي اليسرى وجيء بالخيرات كلها ووضعت في كف اليمنى لم استطع ان اولج شيئا من هذه الخيرات في قلبي الا ان يكون الله الذي يضعه فالامور لا تكون الا بتوفيق الله وتسديده وعونه وهدايته - [00:38:37](#)

ولهذا امام الحنفاء عليه الصلاة والسلام يقول في دعاء ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي لا يمكن ان تكون مصلي الا اذا جعلك الله من المصلين ولا يمكن ان ان تصلي ذريتك الا اذا جعلهم الله من المصلين رب - [00:39:02](#)

اجعلني اه مقيم الصلاة ومن ذريتي. واجعلنا للمتقين اماما فيدعو الله يسأل الله ان يجعله كذلك ولهذا دعا رحمه الله بهذه الدعوة قال فنسأل الله ان يجعلنا منهم ان يجعلنا منهم. هذي خطوة الدعاء - [00:39:23](#)

واهل العلم يقولون ينبغي على الداعي لنفسه بالخير ان يتبع الدعاء ببذل السبب فاذا دعوت الله ان يجعلك منهم عليك ان تبذل

الاسباب ان تبذل الاسباب وان وان تتبع الدعاء بالسبب - [00:39:47](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث انما العلم

بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر - [00:40:06](#)

يوقى قال والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وكان اكثر دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت

قلبي على دينك قالت ام سلمة رضي الله عنها يا رسول الله او ان القلوب لتتقلب - [00:40:29](#)

او ان القلوب لتتقلب قال عليه الصلاة والسلام ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فان شاء اقامه وان

شاء زاغه فان شاء قامه وان شاء زاغه - [00:40:58](#)

وفي القرآن ربنا لا تزغ قلوبنا بعد بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فهذه دعوة عظيمة جدا من اكرمه الله

بالهدى بالعلم النافع بالعقيدة الصحيحة بالاداب الفاضلة اكرمه الله بالعلم بها والعمل بها - [00:41:18](#)

عليه ان يسأل الله الثبات وان يسأل الله ان يعيده من الزيغ ومن الحور بعد الكور والعياذ بالله قال وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان

يهب لنا من لدنه رحمة - [00:41:42](#)

وان يهب لنا من من لدنه رحمة اي ان ان يمن علينا ويتفضل علينا وان يتغمدنا برحمته وان يجعلنا من اهل رحمته واذا كان العبد من

اهل الرحمة ممن فاز برحمة الله سبحانه وتعالى فقد فاز فوزا عظيما في - [00:42:01](#)

دنياه واخراه قال انه هو الوهاب وهذا فيه التوسل الى الله تبارك وتعالى بهذا الاسم العظيم لان الوهاب هو الذي بيده الهبات والعطايا

والمن والافضال لا يمكن ان تحصل شيئا الا من الوهاب الذي بيده ملكوت كل شيء - [00:42:24](#)

قال تعالى لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء فالوهاب هو المالك الخالق الرب العظيم الذي بيده مقاليد

السماوات والارض ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - [00:42:48](#)

قال انه هو الوهاب وختم الكتاب بتفويض العلم الى الله قال والله اعلم والصلاة والسلام على نبيه اه نبينا محمد صلوات الله وسلامه

عليه. نسأل الله الكريم ان يجزي هذا الامام شيخ الاسلام خير الجزاء على هذا النصح العظيم - [00:43:09](#)

والبيان اه البين الوافي. وايضا نسأل الله عز وجل ان يجزي الامام القاضي الواسطي الذي سأل شيخ الاسلام نعم ابن تيمية والح عليه

ان يكتب كتابا فكتب هذا الكتاب المبارك النافع العظيم الذي نفع - [00:43:32](#)

الله به من زمان شيخ الاسلام الى يومنا هذا خلقا لا يحصيهم الا الذي خلقهم تبارك وتعالى. نسأل الله ان يجزي شيخ الاسلام خير

الجزء وجميع ائمة المسلمين وعلماء الدين وان يغفر لنا ولمشايقنا والمسلمين - [00:43:53](#)

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وان ينفعنا بما علمنا وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا انه تبارك وتعالى سميع الدعاء

وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. نعم. احسن الله اليكم وبارك - [00:44:13](#)

ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين. احب التنبيه الى ان غدا وبعد غد الثلاثاء والاربعاء لا يوجد درس آآ درس الخميس

في شرح العقيدة الطحاوية باقي كما هو في وقته - [00:44:33](#)

اه اعتبارا من السبت القادم يتحول الدرس الى بعد المغرب في كرسي اه كرسي الوالد اه حفظة الله اه يوم السبت القادم نبدأ باذن الله

تبارك وتعالى في قراءة منظومة منهج الحق العلامة عبدالرحمن ابن - [00:44:56](#)

ناصر السعدي اه السعدي رحمه الله تعالى. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم. يقول هذا السائل جاء في النسخة التي بين ايدينا من

شرح التنبيهات السنوية قوله فانما هم متبعون للكتاب والسنة فهم متبعون لا مبتدعون مقتدون لا مبتدون فما مقصود المؤلف بقوله

مقتدون - [00:45:15](#)

لا مهتدون ليست مقتدون لعلها مصحفة اما عن اه مقتفون او مقتدون لعلها مقتدون فتصحفت من الطابع. نعم اه احسن الله اليكم

يقول ما الفرق بين ضلال هذه الفرق او المذكورة في الحديث؟ والضلال المقصود في فاتحة الكتاب - [00:45:43](#)

قوله ولا الضالين قوله آآ تبارك وتعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ذكر اهل العلم في معنى الضالين في الاية هم من كان انحرافهم في جانب العمل - [00:46:07](#)

من كان انحرافهم في جانب العمل اي يعملون بلا علم. يعملون بلا علم والضالون هم الذين انحرافهم عن علم يعني الاولون لاعلم عندهم فظلوا بسبب عدم العلم وعدم الفهم والبصيرة - [00:46:32](#)

والمغضوب عليه هو من عنده علم لا يعمل لا يعمل به. فالظال هو الذي يعمل بلا علم. والمغضوب عليه هو الذي اه يعلم ولا يعمل ولهذا قال اهل العلم من فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى. ومن فسد من علمائنا ففيه شبه من - [00:46:55](#)

اليهود والحديث الضلالات هنا متنوعة فيها ضلالات علمية وفيها ضلالات عملية. نعم. احسن الله اليكم. يقول هل ذكر افتراق اليهود والنصارى قبل افتراق هذه الامة قريبة على انها امة الاجابة - [00:47:21](#)

نعم هذا يستفاد منه ذلك وذكر النبي عليه الصلاة والسلام اه افتراق الامم التي قبلنا ثم ذكر الافتراق هذه الامة ايضا يشهد له قوله لتتبعن سنن من كان قبلكم اذا كان قد علم وتقرر ان الامم التي قبلنا تفرقت - [00:47:44](#)

الى فرق وانقسمت الى اه اقسام فقد صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال لتتبعن سنن من كان قبلكم فاذا كانوا تفرقوا ايضا سيوجد في الامة تفرق كما وجد فيهم نعم - [00:48:08](#)

احسن الله اليكم يقول هل تفسير التوحيد باخراج اليقين الفاسد من الاشياء على القلب وادخال اليقين السليم؟ هل هذا تفسير صحيح؟ هذا سير المبتدعة هذا تفسير المبتدعة الذين ما فهموا - [00:48:26](#)

التوحيد الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. يقول غلاة الجهمية نفاة الاسماء والصفات. هم من هذه الامة فهل هم كفار ام لا؟ الجهمية فيه من يلقب بانه جهمي لتأثره - [00:48:41](#)

بشبهات او ببعض الشبهات الجامية فيقال عنده تجهم او فيه تجهم او نحو ذلك ممن تأثر بشبهات الجهمية وهذا لا لم يكفرهم احد من اهل العلم اما من آآ اسسوا هذا الباطل ولم يعرفوا امانة ولا ديانة وانما عرفوا بالمكر - [00:49:04](#)

والكيد والعمل على اه اضاءة العقيدة والعمل على افساد عقائد الناس فهؤلاء اهل العلم آآ قالوا كلمتهم فيهم وحكموا بكفرهم لما علم عنهم من اه امور تدل على انهم اه ما دخلوا الا لافساد ما دخلوا في هذا الدين الا لافساد العقائد - [00:49:33](#)

وتخريب اه ما عليه الناس من دين وطاعة واتباع للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام احسن الله اليكم يقول كل يوم نصلي في المسجد النبوي ونصلي على الجنائز وننقلب في ونتقلب في مجالس العلم ولكن - [00:50:06](#)

ان نشكو قسوة في قلوبنا فما العلاج؟ نسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا اجمعين جاء رجل الى الحسن البصري رحمه الله وقال جئت اشكو من قسوة قلبي فقال اذبه بكثرة الذكر - [00:50:28](#)

ادب هذه القسوة بكثرة الذكر اي ذكر الله والاكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى آآ يلين القلوب ويذهب عنها قسوتها ورعونتها وقد قال الله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:50:49](#)

ومن مجالس ومن مجالس الذكر الذي التي تطمئن بها القلوب وتذهب عنها القسوة مجالس العلم التي قال عنها صلى الله عليه وسلم في الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر. يعني مجالس العلم التي يبين - [00:51:13](#)

فيها الحلال والحرام ويوعظ فيها الناس ويذكرون ويعرفون بالله وبالعقيدة الصحيحة وبالدين القويم وتلى عليهم فيها آيات الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه المجالس مجالس فيها عون باذن الله للعبد على صلاح قلبه - [00:51:34](#)

نعم احسن الله اليكم يقول جاء في الحديث لا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من امتي الاوثان. قال له ومن المعلوم ان عبادة الاوثان كفر فكيف يجمع هذا مع الحديث الذي مر معنا ستفترق هذه الامة؟ وكونهم باقين على الاسلام. لا ما يقال ان هؤلاء باقون على الاسلام -

[00:52:00](#)

من يعبد الوثن ويعبد الصنم لا احد يقول انه باقى على الاسلام وانما الذي باق على الاسلام الذي عنده شبهات في فهم بعض المعاني او بعض النصوص او اول بعض الصفات تأويلات على غير بابها - [00:52:22](#)

او نحو ذلك. اما الذي يعبد الوثن يعبد الصنم يعبد غير الله هذا ليس من امة محمد عليه الصلاة والسلام ليس بمسلم كيف يكون مسلما وهو يعبد غير الله؟ قد قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:52:41](#)

لمن يشاء. وقال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من خاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. هذا ونسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم ان ينفعنا جميعا بما علمنا - [00:53:02](#)

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [00:53:22](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ذنبا له دقة وجلة اوله واخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا - [00:53:42](#)

انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. فاللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين. اللهم فرج هم المهمومين نفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم انصر اخواننا - [00:54:02](#)

ان المستضعفين في كل مكان اللهم ايدهم بتأييدك واحفظهم بحفظك يا ذا الجلال والاکرام اللهم اعنا واياهم ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين - [00:54:22](#)

اليك اواهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا. واهدي قلوبنا وسدد سنتنا اللهم انا نسألك الامن والايامن والسلامة والاسلام والمعافاة يا ذا الجلال والاکرام اللهم امنا في اوطاننا - [00:54:42](#)

او اصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحبه ترضى من سيد الاقوال وصالح الاعمال يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين - [00:55:02](#)

معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا - [00:55:22](#)

جعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:55:42](#)